بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

تلاوة القرآن
ومدارسته في رمضان

الحمد لله ، المتوحد في الجلال ، بكمال الجمال ، تعظيمًا وتكبيرًا ،
المتفرد بتصريف الأمور على التفصيل والإجمال ، تقديرًا وتدبيرًا ،
المتعالي بعظمته ومجده (الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا) .

* وأشهد أنه لا إله إلا الله ، وحده ، لا شريك له ،
تعالى عما يقولون علوًا كبيرًا

* وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ،
أرسله ربه شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا ،
وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا ،
فصلى الله عليه ، وعلى آله وصحبه ،
وسلم تسليمًا كثيرًا .

almusllim.org

أَمَّا بَعْدُ :- فَاتَّقُوا اللهَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ .
فَإِنَّ اللهَ مُطَّلِعٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ .

* قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ۚ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾ ﴾ يونس

عِبَادَ اللهِ ، شَهْرُ رَمَضَانَ هُوَ شَهْرُ الْقُرْآنِ .

أَيْ أَنَّهُ يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ شُغْلُهُ الشَّاغِلُ فِي رَمَضَانَ : تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ وَتَدَبُّرَهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ .

* لِذَلِكَ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ﴾ .

* وَفِي الصَّحِيحَيْنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ ، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ ، وَكَانَ جِبْرِيلُ يَلْقَاهُ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ ، فَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ » .

* قَالَ ابْنُ رَجَبٍ رَحِمَهُ اللهُ : وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى اسْتِحْبَابِ عَرْضِ الْقُرْآنِ عَلَى مَنْ هُوَ أَحْفَظُ لَهُ ، وَأَنَّهُ يَنْبَغِي الْإِكْثَارُ مِنْ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ .

almusllim.org

مَعْشَرَ المُؤْمِنِينَ / هُنَاكَ الكَثِيرُ مِنَ الأَحَادِيثِ ، الَّتِي تَحُثُّنَا عَلَى تِلَاوَةِ القُرْآنِ دَائِمًا ، فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِ رَمَضَانَ .

* فَمِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَيْكَ بِذِكْرِ اللهِ تَعَالَى ، وَتِلَاوَةِ القُرْآنِ ؛ فَإِنَّهُ رُوحُكَ فِي السَّمَاءِ ، وَذِكْرُكَ فِي الأَرْضِ » .

* وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُحِبَّ اللهَ وَرَسُولَهُ ، فَلْيَنْظُرْ فِي المُصْحَفِ » « أَوْ فَلْيَقْرَأْ فِي المُصْحَفِ » .

* وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « المَاهِرُ بِالقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ ، وَالَّذِي يَقْرَؤُهُ وَيَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ »

* وَقَالَ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ : « لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ البَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ البَقَرَةِ » .

عِبَادَ اللهِ / بَعْضُ النَّاسِ تَحَمَّسُوا فِي أَوَّلِ رَمَضَانَ لِتِلَاوَةِ القُرْآنِ ، ثُمَّ دَبَّ إِلَيْهِمُ الكَسَلُ وَالفُتُورُ ، فَانْقَطَعُوا عَنْ هَذَا النُّورِ ، وَفَرَّطُوا فِي كَثِيرٍ مِنَ الحَسَنَاتِ وَالأُجُورِ .

* فَيَا أَخِي المُسْلِمَ تَدَارَكْ مَا بَقِيَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ؛ بِأَنْ يَكُونَ لَكَ وِرْدٌ وَحِزْبٌ مِنَ القُرْآنِ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، ثُمَّ اسْتَمِرَّ عَلَى ذَلِكَ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ ، لِئَلَّا تُكْتَبَ مِنَ الغَافِلِينَ الهَاجِرِينَ الَّذِينَ يَكُونُ الرَّسُولُ وَالقُرْآنُ خَصْمًا لَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ .

almusllim.org

* قال الله عز وجل : (وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾) سورة الفرقان .

* وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « القرآن شافع مشفع ، وماحل مصدق ، من جعله أمامه قاده إلى الجنة ، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار » .

* وقال عليه الصلاة والسلام : « الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة . يقول الصيام : أي رب منعته الطعام والشهوات بالنهار ، فشفعني فيه ، ويقول القرآن : رب منعته النوم بالليل ، فشفعني فيه ، فيشفعان » .

* اللهم اجعل القرآن والصيام والقيام شفعاء لنا يوم القيامة ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

أقول ما تسمعون ،

وأستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين .

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله
عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

تلاوة القرآن
ومدارسته في رمضان

الحمد لله الذي جعل القرآن نورًا وهدًى وشفاءً ورحمةً.

* (يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدًى ورحمة للمؤمنين ○ قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) يونس

* وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده، لا شريك له، إله الأولين والآخرين، وقيوم السماوات والأرض.

* وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، الصادق الوعد الأمين، صلى الله وسلم عليه، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد فيا عباد الله،

إنه من حكم الصيام أنه يعين على تدبر القرآن؛ فإن الصيام صفاء الذهن والفكر، وطهارة القلب والفؤاد، من أجل أن نتدبر القرآن، ونتفكر في معانيه وأسراره، ونكتسي من حلله وأنواره.

almusllim.org

* كذلك منه حكم صلاة القيام في رمضان أن نتدبر القرآن ونتأثر بمواعظه وقصصه وأمثاله .

* قال الله تعالى : ﴿ يا أيها المزمل ① قم الليل إلا قليلا ② نصفه أو انقص منه قليلا ③ أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا ④ إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا ⑤ إن ناشئة الليل هي أشد وطئا وأقوم قيلا ⑥ ﴾

* فاحرصوا - يا عباد الله - على تدبر القرآن ؛ فإنه ليس أنفع للعبد في معاشه ومعاده منه تدبر القرآن .

* قال الله تعالى :-

﴿ كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب ﴿٢٩﴾ ﴾ ص .

almusllim.org